منهج الإمام الدارقطني رحمه الله في قوله (صالح، أو صالح الحديث)

خالد بن عبدالعزيز الربيِّع

قسم الحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الأحساء، المملكة العربية السعودية

الملخص

استعمل العلماء عبارات للدلالة على حال الراوي؛ فمن هذه العبارات ما هو ظاهر بيِّن، ومنها ما لا بد من عرضه على أقوال العلماء لمعرفة المراد به، ومن هذه العبارات قول الدارقطني رحمه الله في الراوي: (صالح)، أو (صالح الحديث).

فجاء هذا البحث لبيان مراد الإمام الدراقطني بهذا مشتملا على جميع الرواة الذين وصفهم الدارقطني بهذا الوصف.

وقد ظهر من خلال الدراسة، وبعد النظر والتتبع لمن حكم عليهم الدارقطني بالصلاح أنهم ينقسمون إلى قسمين: الرواة المتقدمون، وهم الذين كانوا في زمن الرواية. والرواة المتأخرون، وهم الذين يروون النسخ، وغالبهم من طبقة شيوخه. وعبارة: (صالح)، أو (صالح الحديث) على رواة القسم الأول تعني: الضعيف الذي يُكتب حديثه للنظر فيه والاعتبار به. وأما على رواة القسم الثاني فإنما يريد بها الدارقطني أنهم صالحون لا يكذبون، فإنهم مسندون يروون الكتب والنسخ وأما في الرواية فروايتهم قليلة، ومن عني برواية الكتب والنسخ لم يعنَ بسماع الحديث كما كان قديمًا.

وأوصت الدراسة الباحثين بأن يهتموا بدراسة مناهج الأئمة الكِبار الذين كثرت أحكامهم على الراوي والمروي، وفق قواعد البحث المتقررة، وأن يجمعوا بين الدراسات النظرية، والبحوث التطبيقية على آثار الأئمة؛ لنتمكن من فهم الدلالات الحقيقية لإطلاقاتهم.

الكلمات المفتاحية: ابن الجوزي، الإمام أحمد، الحاكم، الذهبي، علماء الحديث.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن علم الجرح والتعديل من أهم العلوم وأجلها؛ إذ لا يتوصل إلى صحة الحديث من ضعفه إلا من خلاله؛ ولذا عني به العلماء وألفوا فيه المصنفات، فدوّنوا فيها أحوال الرواة الذين ينقلون حديث النبي ﷺ وقد استعمل العلماء عبارات للدلالة على حال الراوي، فمن هذه العبارات ما هو ظاهر بيِّن، ومنها ما ليس كذلك، بل لا بد من عرض هذه العباراة على أقوال العلماء الآخرين؛ لمعرفة مراد العالم بهذا اللفظ، ومن هذه العبارات قول الدارقطني رحمه الله في الراوي: (صالح، أو صالح الحديث)، فأردت من هذا البحث أن أصل إلى مراد هذا الإمام بهذه العبارة، فشرعت في جمع الررواة الذين وصفهم الدارقطني بهذا الوصف من مؤلفاته التي ألفها، وكتب السؤالات التي وجهت إليه، وكتب التراجم التي نقلت أقواله، ثم وازنت بين إطلاقه لهذه العبارة وبين أقوال غيره من الأئمة في الراوي نفسه، حتى توصلت إلى النتيجة.

أسباب اختيار البحث:

1. أن الدارقطني رحمه الله قد أطلق عبارة (صالح، أو صالح الحديث) على مجموعة من الراواة، سواء في كتبه التي ألفها، أو كتب التراجم التي نقلت أقواله في أحوال الرواة، ومع ذلك لم أر من حرر مراد الدارقطني بهذه العبارة.
2. ما يترتب على هذه الدراسة من الوصول إلى حُكم الدارقطني على هذا الراوي.

خطة البحث

قسمت البحث إلى ما يلي:

المقدمة: وذكرت فيها خطة البحث، وأسباب اختياره.

المبحث الأول: ترجمة للدارقطني.

المبحث الثاني: الرواة الذين قال عنهم الدارقطني رحمه الله: (صالح، أو صالح الحديث).

الخاتمة: وذكرت فيها أهم نتائج البحث.

فأسأل الله بمنه وكرمه أن ينفع به، وأن يجعله خالصًا لوجهه.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الدارقطني[1]

اسمه وكنيتُه ونسبه:

هو أبو الحَسَن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي[2]. اشتهر بلقبه «الدارقطني» وهي نسبة غير قياسية إلى محلّة كانت بغداد اسمها «دَارَ القُطْن»[3].

تاريخ ولادته، ونشأته:

نشأ الإمام أبو الحسن رحمه الله في أسرة علمية، فوالده كان من المحَدِّثين الثقات، وصفه بذلك أبو بكر الخطيب[4]، كما ذكر في تلاميذه ابنه عليًّا، وقد حدّث عنه في مواضع من السنن[5].

وكان والده أيضًا معدودًا في القُرَّاء، ذكره ابن الجزري فيهم[6]، وذكر أنه عَرَض على أحمد بن سهل الأشناني وعَرَض عليه ابنه علي بن عمر. وكذلك ترجم له الإمام الذهبي في كتابه في معرف القُرّاء[7].

وفي هذه الأسرة، وفي كنف هذا الوالد المقرئ المُحدِّث الثقة ولد أبو الحسن الدارقطني في شهر ذي القعدة سنة خمس وثلاثمائة على قول، وقيل: بل في سنة ست وثلاثمائة والخَطب يسير، وإن كان الأول أقوى؛ لأنه ذكر في سنة وفاته –وهي سنة (385هـ) بالإجماع– أنها تكمل له ثمانين[8].

لقد اشتغل أبو الحسن رحمه الله بسماع الحديث وهو طفل صغير، فقد ذكر ابن عساكر في تاريخه عن يوسف القوّاس قال: «كنا نمُرُّ إلى ابن منيع، والدارقطني صبي خلفنا، بيده رغيف عليه كامخ –وهو نوع من الأدم– فدخلنا إلى ابن منيع ومنعناه فقعد على الباب يبكي»[9].

صفاته[10]:

لقد اتصف هذا الإمام بصفات عظيمة، وسأذكرها على شكل نقاط فيما يلي:

1. **عدالته والثناء على دينه وصحة اعتقاده:**

وصفه بذلك الخطيب في تاريخه فقال: وكان فريد عصره، وقَرِيع دَهره، ونسيج وحده.. مع الصِّدق، والأمانة، والفقه، والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب.. قال السُّلمي: سمعتُ الدارقطني يقول: «ما شيء أبغض إليَّ من الكلام». قال الذهبي مُعلِّقًا: لم يدخل الرجل في عِلم الكلام ولا الجدال، ولا خاض في ذلك بل كان سلفيًّا[11]. وقال أبو عبدالرحمن السلمي: قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني: اختلف قوم من أهل بغداد من أهل العلم، فقال قوم: عثمان أفضل. وقال قوم: علي أفضل. فتحاكموا إليَّ فيه، فسألوني عنه فأمسكت عنه، وقلت: الإمساك عنه خير. ثم لم أر لديني السكوت. قلت: دعهم يقولون فيَّ ما أحبوا، فدعوت الذي جاءني مستفتيًا، وقلت: ارجع إليهم، وقل: أبو الحسن يقول: عثمان بن عفان أفضل من علي بن أبي طالب باتفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ، هذا قول أهل السنة وهو أول عقد يحل في الرفض[12].

2. **شدة الذكاء وجودة الفهم:**

قال الأزهري: كان الدارقطني ذكِيًّا، إذا ذكروا شيئًا من العلم –أي نوعٍ كان– وُجد عنده منه نصيب وافر.

وهذه قِصة تدل على فرط ذكائه: قال أبو بكر

(1) هذه أهم مصادر ترجمته: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (12/ 34)، السمعاني، الأنساب (2/ 438)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (43/ 93)، الذهبي، تذكرة الحُفاظ (3/ 991)، ابن كثير، البداية والنهاية (11/ 317)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (16/ 449)، ابن العماد، شذرات الذهب (3/ 116)، مقدمة الدكتور موفق عبدالقادر للمؤتلف والمختلف، والسؤالات، والضعفاء، ورسالة الدكتور عبدالله الرحيلي، وغيرها.

(2) نسبه الخطيب في تاريخه (11/ 239)، وقال: «قرأتُ نسبه بخط أبي عبدالله بن بكير».

(3) السمعاني، الأنساب (2/ 206)، ويُنظر: الذهبي، تذكرة الحُفّاظ (4/ 1316).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (11/ 239).

(5) وقد ذكر الدكتور عبدالله الرحيلي مواضع في السنن حدَّث فيها عن أبيه منها: (1/ 99)، و(2/ 103، 178)، وأنا أزيد عليها من السنن: (4/ 208)، و(4/ 221)، و(4/ 445)، حديثان، و(4/ 278).

(6) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء (1/ 589)، وذكر أبا الحسن أيضا (1/ 558)، وأنه أخذ عن والده.

(7) الذهبي، معرفة القُرَّاء الكِبار (1/ 281).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (11/ 239).

(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق (12/ 479).

(10) الأقوال في هذا وما بعده مأخوذ أكثرها من ترجمة الخطيب له في تاريخه (12/ 34 –39)، فكل ما لم يوثّق عزوه فهذا مصدره وموضعه، ولو شئتُ لأطلتُ بذكر المراجع التي إنما نقلتها عن الخطيب.

(11) الذهبي، سير أعلام النبلاء (16/ 457).

(12) الذهبي، تذكرة الحفاظ (3/ 994)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (16/ 457)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (39/ 509).

البرقاني: «كنتُ أُكثِرُ ذِكر الدارقطني والثناء عليه بحضرة أبي مسلم بن مِهران الحافظ، فقال لي أبو مُسلم: أراك تُفْرِطُ في وصفه بالحفظ، فهل تأتيه فتسأله عن حديث الرَّضراض[1] عن ابن مسعود[2] فجئتُ إلى أبي الحسن، وسألتُه عنه. فقال: ليس هذا من مسائلك، وإنما وُضِعتَ عليه. فقلتُ: نعم. فقال: مَن الذي وضعك على هذه المسألة؟ فقلتُ: لا يمكنني أن أُسميه. فقال: لا أُجيبك أو تذكره لي، فأخبرتُه. فأملى عليَّ أبو الحسن حديث الرضراض باختلاف وجوهه، وذكر خطأ البخاري فيه. فألحقتُه بالعلل، ونقلتُه إليها»[3].

3. الحفظ والتميز بقوة الحافظة:

روى الخطيب البغدادي، عن الأزهري قال: بلغني أن الدارقطني حضر -في حداثته- مجلس إسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءا كان معه، وإسماعيل يملي، فقال له: بعض الحاضرين: لا يصحُ سماعك وأنت تنسخ. فقال له الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك. ثم قال للرجل: أتحفظ كم أملى حديثًا؟ قال: لا. فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثًا إلى الآن، فعُدَّت الأحاديث فوُجِدت كما قال. ثم قال أبو الحسن: الحديث الأول منها عن فلان، عن فلان، ومتنه كذا. والحديث الثاني عن فلان، عن فلان، ومتنه كذا.. ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها.

وسبقت قصته في حديث الرضراض، وما أملاه على الفور، وسيأتي قريبًا أن كتاب العلل كان من حفظه. قال ابن عساكر: «كان أوحد وقته في الحفظ»[4].

4. إتقانه لجملة من العلوم، وسعة اطلاعه، وفصاحته، وسلامته من اللَّحن:

قال عنه الخطيب وهو يصفه: والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث: منها القراءات فإن له فيها كتابا مختصرًا موجزًا، جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب. وسمعتُ بعض مَن يعتني بعلوم القرآن يقول: لم يُسبَق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب في أول القراءات، وصار القُرَّاء بَعدَه يسلكون طريقته في تصانيفهم، ويحذون حذوه.

وقال الخطيب: حدثنا محمد بن علي الصُّوري، سمعتُ أبا محمد رجاء بن محمد بن عيسى الأنصاري المُعدِّل يقول: سألتُ أبا الحسن الدارقطني فقلتُ له: رأى الشيخُ مِثل نفسه؟ فقال لي: قال الله تعالى: ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾[5]. فقلتُ له: لَم أُرِد هذا -يعني لم يُرد أن يلجئه إلى تزكية نفسه- وإنما أردتُ أن أَعْلَمَه[6]. فقال: إن كان في فَنٍ واحدٍ فقد رأيتُ مَن هو أفضل مني، وأما مَن اجتمع فيه ما اجتمع فِيَّ فلا. قال أبو عبدالله الحاكم: ما رأى مثل نفسه.

ثناء العلماء عليه:

قال الخطيب: سمعتُ القاضي أبا الطيب طاهر بن عبدالله الطبري يقول: «كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيتُ حافِظًا ورد بغداد إلا مضى إليه، وسلَّم له؛ لتقدمه في الحفظ، وعلوّ المنزلة في العِلم». وقال عبدالغني بن سعيد الأزدي الحافظ: «أحسن الناس كلامًا على حديث رسول الله ﷺ: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته». وقال الحاكم: «صار الدارقطني أوحد عصره في الحِفظ، والفهم، والوَرَع، وإمامًا في القُرَّاء والنحويين. أقمتُ في سنة سبع وستين -يعني وثلاثمائة- ببغداد أربعة أشهر، وكثُرَ اجتماعنا. فصادفتُه فوق ما وُصِفَ لي، وسألتُه عن العلل والشيوخ وله مصنفاتٍ يطول ذِكرها. فأشهد أنه لم يُخلَّف على أديم الأرض مثله»[7]. وقال له -أي للحاكم- أبو ذر الهروي: هل رأيتَ مثل الدارقطني؟ فقال: «هو لم يَرَ مثل نفْسِه، فكيف أنا؟»[8]. وقال ابن الجوزي: «كان

(1) الرضراض: هو ابن أسعد روى عن علي وابن مسعود، وروى عنه سليمان بن الجهم. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 521)

(2) حديث الرضراض عن ابن مسعود ﷺ في تسليمهم على النبي ﷺ في الصلاة. يُنظر: الدارقطني، العلل (5/ 235).

(3) وهو الآن في المطبوع من العلل (5/ 235).

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق (43/ 93).

(5) سورة النجم: من الآية 32).

(6) وعند الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/ 992): فألححتُ عليه.

(7) الذهبي، تذكرة الحفاظ (3/ 991).

(8) ابن نقطة، تكملة الإكمال (1/ 100)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (3/ 993).

فريد عصره، وإمام وقته، انتهى إليه عِلم الأثر، والمعرفة بأسماء الرجال، وعلل الحديث»[1]. وقال الذهبي: «وكان من بحور العلم ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ، ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف، والمغازي وأيام الناس، وغير ذلك». وقال أيضًا: هُنا يُخضع للدارقطني، ولِسِعَة حفظه الجامع لقوة الحافظة ولقوّة الفَهم والمعرفة. وإذا شئتَ أن تتبيّنَ براعة هذا الإمام الفَرد؛ فطالِع العلل له فإنك تندهش ويطول تعجبك[2].

منهجه في الجرح والتعديل والنقد:

يعتبر الإمام الدارقطني رحمه الله من الأئمة المعتدلين والمتوسطين في الجرح والتعديل، وقد وصفه بذلك السخاوي رحمه الله، فقال: وقسم معتدل كأحمد والدارقطني وابن عدي[3].

هذا وقد أجرى الدكتور عبدالله الرحيلي موازنات بين قول الدارقطني وأقوال أئمة النقد على خمسة وعشرين راويًا توصل مِن خلالها إلى أنه متوسط بعيد عن طرفيّ التشدد والتساهل[4].

ذكر بعض شيوخه:

لقد تتلمذ الدارقطني رحمه الله على يد علماء كثر، سأذكر بعضًا منهم:

1. إبراهيم بن أحمد بن الحسن أبو إسحاق المقرئ الخيّاط الْقَرْمِسِيني، توفي سنة 358هـ. بالموصل.
2. إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء بن علي التميمي، أبو إسحاق المحتسب. توفي سنة 332هـ.
3. أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد النحوي القطان، أبو سهل البغدادي، وفاته سنة 350هـ.
4. أحمد بن نصر بن طالب البغدادي، توفي سنة 323هـ.
5. دَعْلَج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن، أبو محمد السجستاني (ويُنسب لها السجزي كما هو معلوم)، توفي سنة 351هـ، وقيل بعدها.
6. أبو بكر محمد بن عمر بن أيوب المُعدِّل.

ذِكر بعض مشاهير تلاميذه:

1. عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بِشر بن مروان الأزدي، أبو محمد المصري، توفي سنة 409هـ.
2. أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر البرْقَاني الخوارزميّ، توفي سنة 425هـ.
3. حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى القرشي السَّهْمِي، أبو القاسم الجرجاني، توفي سنة 427هـ.
4. محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي، أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، توفي سنة 405هـ.
5. محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، أبو عبدالرحمن السُّلَمِيّ النيسابوري، توفي سنة 412هـ.

آثاره العِلمية[5]:

أولاً: في الحديث وعلومه

1. كتاب السنن: وهو -كما قال الخطيب- يدل على معرفةٍ واسعةٍ بمذاهب الفقهاء.
2. كتاب العِلل: وهو جليلٌ في بابه، فريدٌ في ترتيبه، شاهدٌ لإمامة وتفوّقِ مؤلِّفه.

فأما جلالته في بابه: فإنه يُسأل عن حديث، فيسوق له عددًا من الأوجه والطُرُق ولا يكاد يُغادر منها شيئًا، مع الترجيح بينها، وتوهيم مَن وقع في وهم، وتبيين ما خفيَ من العلل، والاستفادة من كلام الأئمة السابقين. وقد بلغ في سياق الطُرُق والأوجه مبلغا أعجز كثيرًا من الباحثين الأكابر في عصر الفهرسة أن يقفوا عليه إلا في كتابه هذا أو في أطراف كتابه الأفراد والغرائب.

وبلغ الأمر بالحافظ ابن كثير -رحمه الله تعالى- أن قال: «هو من أجَلّ كتاب، بل أجَلّ ما رأيناه وُضِع في هذا الفن، لم يُسبق إلى مِثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده»[6].

3. الأحاديث التي خُولف فيها مالِك: وقد طُبِع عام 1418هـ بتحقيق رضا الجزائري، ونشرته

(1) ابن الجوزي، المنتظم (7/ 183).
(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ (3/ 994).
(3) ينظر: السخاوي، فتح المغيث (3/ 359)، اللكنوي، الرفع والتكميل (306).
(4) الرحيلي، الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية (ص 449 – 484).

(5) ذكرتُ بعضها سردا، ولم أعلِّق على أغلبها مكتفيًا بما جاء في مقدمتي كتابي « المؤتلف والمختلف « بتحقيق الدكتور الموفق موفق عبدالقادر، بالإضافة إلى كتاب الدكتور الرحيلي عن الدارقطني.
(6) ابن كثير، الباعث الحثيث (1/ 198).

مكتبة الرُّشد.
4. الإلزامات: وقد طُبع بتحقيق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله.
5. التتبع: وقد طبع مع الإلزامات في مجلد واحد، بالتحقيق المذكور.
6. المؤتلِف والمُختلف في أسماء الرِّجال: وقد طبع بتحقيق الدكتور موفق بن عبدالقادر.
7. كتاب الضعفاء والمتروكين: مطبوع بتحقيق الدكتور موفق عبدالقادر.

ثانيًا: كتبه في العقيدة

1. كتاب الصّفات: وقد يسمى أحاديث الصِّفات. طُبع بتحقيق الشيخ الدكتور عبدالله الغنيمان. ثم طُبع بتحقيق الدكتور علي ناصر فقيهي. وهناك كتاب اسمه «عشرون حديثا منتقاة من كتاب الصفات» ولعله هذا.
2. كتاب النزول: وقد يسمى أحاديث النزول، أو كتاب نزول الجبار كل ليلة.. طُبع بتحقيق الدكتور علي بن ناصر فقيهي.
3. الرؤية، أو رؤية الباري عزّ وجَل: حققه الدكتور سليم الأحمدي في الجامعة الإسلامية.

ثالثًا: كتبه في الفقه:

1. المعرفة بمذاهب الفقهاء: هكذا جاء اسمه في كشف الظنون[1].
2. أحاديث الوضوء مِن مس الذكر.
3. صلاة التسبيح: وقد اعتمده الحافظان ابن ناصر الدين وابن حجر في نتائج الأفكار بتخريج أحاديث الأذكار.

رابعًا: السؤالات التي وُجِّهت للدارقطني وجُمع كل منها وهي كالتالي:

1. سؤالات أبي عبدالله الحاكم: حققه الدكتور موفق عبدالقادر.
2. سؤالات أبي نُعيم الأصبهاني: مذكور في مقدمة أطراف الغرائب.
3. سؤالات أبي ذَرّ الهروي: مذكور في مقدمة أطراف الغرائب كذلك.
4. سؤالات عبدالغني الأزدي: مذكور في مقدمة أطراف الغرائب كذلك.
5. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: حققه الدكتور موفق عبدالقادر. ومن المهم التنبيه إلى أنه عن الدارقطني وغيره من الشيوخ.
6. سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث: حققه: أبو عمر محمد بن علي الأزهري. الفاروق الحديثة للطباعة.
7. سؤالات أبي عبدالرحمن السُّلمي: تحقيق سليمان آتش.
8. سؤالات أبي عبدالله بن بُكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني: طُبع في الأردن، بتحقيق علي عبدالحميد.

وفاته وما بعدها:

توفي رحمه الله في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. وكان قد جاوز عمره ثمانين سنة بأيام. ودُفِن في مقبرة باب الدير ببغداد. قال الخطيب: حدثني أبو النصر بن ماكولا قال: «رأيتُ كأني أسألُ عن حال الدارقطني في الآخرة، فقيل لي: ذاك يُدعى الإمام في الجنة»[2].

المبحث الثاني: الرواة الذين قال عنهم الدارقطني رحمه الله: صالح، أو صالح الحديث.

1. أحمد بن محمد بن عبدالحميد الجُعْفيُّ:

روى عن: محمد بن عبدالله بن كناسة الأسدي، وهوذة بن خليفة، وغيرهما. روى عنه: محمد بن أحمد الحكيمي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهما. قال الدارقطني: صالح الحديث. وقال ابن الجوزي: قال ابن طاهر: حدَّث عنه الثقات بالبواطيل.

قلت: هذا يدل على تضعيفه؛ لأن البلاء منه لا من الثقات الذين حدثوا عنه.

وقال سبط ابن العجمي: ذكر الذهبي في تلخيص المستدرك حديثًا في مناقب عثمان ثم قال: هذا كذب بحت، وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبدالحميد الجعفي، وهو المتهم، وقد ذكره الذهبي في ميزانه، وذكر له حديثًا ثم قال فيه: وهذا باطل. وتعقبه الألباني، فقال: وهو متعقب بأمرين: أحدهما: أنه متابع عند ابن عساكر. والآخر: أن الجعفي هذا ترجمه الخطيب برواية جمع من الثقات، وقال: «وذكره الدارقطني فقال:

(1) حاجي خليفة، كشف الظنون (2/ 1739).

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ (3/ 994).

صالح الحديث». قلت: فالظاهر أن الحديث الذي أبطله ابن طاهر علته من غيره، كما هو الشأن في حديثنا هذا[1].

وقد روى له الحاكم بعض الأحاديث وصححها، ومنها: ما رواه في المستدرك (2/ 350) ح3245 فقال: أخبرني عبدالصمد بن علي البزاز ببغداد حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالحميد الجعفي حدثنا عبدالعزيز بن أبان حدثنا سفيان الثوري عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال: «كان لباس آدم وحواء مثل الظفر فلما ذاقا الشجرة جعلا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال هو ورق التين» قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: هذا الراوي من المتأخرين؛ ولذا لم أجد لأحد من الأئمة المتقدمين كلامًا فيه حتى أقارنه بقول الدارقطني، والذي يظهر لي أنه ضعيف؛ فقد ذكر ابن طاهر أن الثقات حدثوا عنه بالبواطيل، فيكون البلاء منه، وحكم الذهبي على حديث في المستدرك بأنه كذب بحت، وذكر أنه المتهم به. فيكون مراد الدارقطني بقوله: (صالح الحديث) أنه من أهل الصدق، فلا يتعمد الكذب، فهذه البواطيل التي يرويها عنه الثقات سببها ضعف حفظه، لا أنه يتعمد ذلك، والله تعالى أعلم.

2. أحمد بن الممتنع بن عبدالله بن طالب، أبو الطيب القرشي الأيلي (ت304هـ):

روى عن: أحمد بن سعيد الهمداني، وزكريا بن يحيى الوقاد، وغيرهما. روى عنه: أبو بكر الشافعي، وعمر بن نوح البجلي، وغيرهما. قال حمزة بن يوسف السهمي: سألت الدارقطني عن أحمد بن الممتنع أبي الطيب الأيلي؟ فقال: صالح[2].

قلت: الذي يظهر أن الدارقطني أراد هنا أنه صالح في دينه، فهو صدوق لا يتعمد الكذب؛ لأن مثل هذا الشيخ المتأخر أكثر روايته من النسخ والكتب؛ ولهذا روى عنه ابن عدي من هذه الكتب بعد أن سمعها منه، وحديثه له أصول معروفة قد توبع عليها، والله أعلم.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (45/5)، الذهبي، ميزان الاعتدال (782/1)، ابن كثير، الكاشف الحثيث (91)، الألباني، السلسلة الضعيفة (5/ 484).
(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (5/ 170).

3. إسماعيل بن سنان، أبو عبيدة العصفري البصري:

روى عن: عكرمة بن عمار. روى عنه: محمد بن أبي بكر المقدمي، وعمرو بن علي، وابن المديني، وخليفة بن خياط. قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: صالح[3].

قلت: هذا الراوي ضعيف الحفظ، خفيف الضبط، كما تشعر به عبارة أبي حاتم، وقد ذكر ابن أبي حاتم أن هذه العبارة تعني كتابة حديث الراوي والنظر فيه.

فقال رحمه الله في مقدمة كتابه (1/ 28): ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى: وإذا قيل للواحد: إنه ثقة أو متقن ثبت، فهو ممن يحتج بحديثه. وإذا قيل له: إنه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية. أ.هـ.

قلت: وأصحاب هذه المرتبة يتردد فيهم الناقد؛ لأنها مرتبة بين التوثيق والتضعيف، والذي يظهر لي من عبارة الدارقطني رحمه الله: (صالح) أنه صالح للاعتبار والنظر، فهو ضعيف ضعفًا منجبرًا.

4. أَفلت بن خليفة العامري، ويقال: الذهلي، ويقال: الهذلي، أبو حسان الكوفي، ويقال له: فليت. د س:

روى عن: جسرة بنت دجاجة العامرية، ودُهَيْمة بنت حسان. روى عنه: سفيان الثوري، وعبدالواحد بن زياد، وأبو بكر بن عياش. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ما أرى به بأسًا. وقال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: صالح. وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق. وقال البغوي: مجهول. وقال ابن حزم: أما أفلت فغير مشهور ولا معروف بالثقة. وقال الخطابي: ضعفوا هذا الحديث، وقالوا: أفلت روايه مجهول، ولا يصح الاحتجاج بحديثه. وتعقبهم ابن حجر، فقال: قلت: قد أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه، وقد روى عنه ثقات، ووثقه من تقدم، وذكره ابن حبان في الثقات أيضًا، وحسنه ابن القطان. وقال المنذري:

(3) البخاري، التاريخ الكبير (1/ 358)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 176)، ابن حبان، الثقات (6/ 39)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (49 رقم 8).

وفيما حكاه الخطابي أنه مجهول نظر؛ فإنه أفلت بن خليفة، ويقال: فُلَيت بن خليفة العامري.. قال الإمام أحمد: ما أرى به بأسًا. وسئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ. وقال الشوكاني: وضعف ابن حزم هذا الحديث، فقال بأن أفلت مجهول الحال، وقال الخطابي: ضعفوا هذا الحديث، وأفلت راويه مجهول لا يصح الاحتجاج به. وليس ذلك بسديد؛ فإن أفلت وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: هو شيخ. وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وروى عنه سفيان الثوري، وعبدالواحد بن زياد، وقال في الكاشف: صدوق. وقال في البدر المنير: هو مشهور ثقة[1].

قلت: هذا يؤيد ما ذكرناه سابقًا، وأن الدارقطني أراد بهذه العبارة أنه يكتب حديثه ويعتبر به، فقول أبي حاتم: (شيخ)، وقول الدارقطني: (صالح) في المرتبة نفسها.

قال ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه (1/ 28-29): ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى: وإذا قيل للواحد: إنه ثقة أو متقن ثبت، فهو ممن يحتج بحديثه. وإذا قيل له: إنه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية. وإذا قيل: شيخ فهو بالمنزلة الثالثة: يكتب حديثه، وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية. وإذا قيل: صالح الحديث، فإنه يكتب حديثه للاعتبار، وإذا أجابوا في الرجل بليِّن الحديث، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارًا. أ.هـ.

قلت: فهذا الراوي غير مشهور بالثقة -كما قال ابن حزم- ولا هو متروك ومطرح، فهو في أدنى درجات الضعف، يكتب حديثه للنظر فيه والاعتبار به، وهو قريب ممن يحسن حديثه؛ ولهذا قال عنه الإمام أحمد: ما أرى به بأسًا. وقال الحافظان: صدوق. والله أعلم.

5. بَشير بن سُرَيْج بن المنذر المِنْقَري:

روى عن: زينب بنت يزيد بن وسق العتكية، ونفيع بن الحارث. روى عنه: مسدد، وإبراهيم بن الحسن العلاف. قال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه. قال ابن حجر: وكذا نقل الساجي عن ابن معين، وضعفه الأزدي. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه شيئًا. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: صالح[2]. قلت: يحمل قوله: (صالح) على ما مضى ذكره، وأما ابن معين فيرى أن حديثه لا يكتب.

6. حرب بن سُريج بن المنذر المِنْقَري، أبو سفيان البصري، البزَّاز:

روى عن: أيوب السختياني، والحسن البصري، وغيرهما. روى عنه: ابن المبارك، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وغيرهما. قال أبو الوليد الطيالسي: كان جارنا، لم يكن به بأس، ولم أسمع منه شيئًا. وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، والبزار: ليس به بأس. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ثقة. وقال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: ليس بقوي ينكر عن الثقات. وقال ابن حبان: يخطئ كثيرًا حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. وقال أبو أحمد بن عدي: ليس بكثير الحديث، وكأن حديثه غرائب وإفرادات، وأرجو أنه لا بأس به. وقال الدارقطني: صالح. وقال الهيثمي: ثقة. وقال في موضع آخر: وثقه غير واحد وفيه ضعف. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[3].

قلت: هو ضعيف يعتبر به في المتابعات؛ فقد ذكر ابن عدي أن أحاديثه ليست بالكثيرة، ومع هذا فقد ضعفه بعض الأئمة المتقدم ذكرهم، وفسروا سبب تضعيفهم له؛ ولذا حكم عليه الحافظ ابن حجر -وهو من أهل التحيق والاستقراء- بقوله: صدوق يخطئ. وأما توثيق ابن معين، فلعله محمول على الديانة، وأما قول الإمام أحمد، والبزار: ليس

(1) أحمد، العلل ومعرفة الرجال (3/ 136)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 346)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (55 رقم 39)، ابن حزم، المحلى (2/ 186)، ابن حبان، الثقات (6/ 88)، المزي، تهذيب الكمال (3/ 320)، العسقلاني، تهذيب التهذيب (1/ 320)، الذهبي، الكاشف (1/ 255)، العسقلاني، تقريب التهذيب (114).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 375)، ابن حبان، الثقات (8/ 151)، الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 42)، العسقلاني، لسان الميزان (2/ 38)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (68 رقم 109).

(3) البخاري، التاريخ الكبير (3/ 63)، العقيلي، الضعفاء الكبير (1/ 295)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 250)، ابن حبان، كتاب المجروحين (1/ 261)، ابن عدي، الكامل (3/ 337)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (67 رقم 109)، المزي، تهذيب الكمال (5/ 523)، الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 211)، الهيثمي، مجمع الزوائد (7/ 5)، (10/ 378)، العسقلاني، تقريب التهذيب (155).

به بأس. فلا يخالف ما ذكرنا؛ لأن أصحاب هذه المرتبة موصوفون بضعف الحفظ، وخفة الضبط، فيتردد الناقد فيهم هل يلحقهم بمن يحسن حديثه، أو يجعلهم في الدرجة الأدنى، وهو من يكتب حديثه للنظر والاعتبار، وهو مراد الدارقطني هنا، والله أعلم.

7. الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي، أبو عبدالله البزاز:

روى عن: يزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وغيرهما. روى عنه: ابن ماجه، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وغيرهما. قال أبو حاتم، وابنه: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: صالح. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق[1].

قلت: مراد الدارقطني بقوله: (صالح) أي للاعتبار، وأما قول أبي حاتم، وابنه: (صدوق) فلا يخالف ذلك، فقد قال ابن أبي حاتم: وإذا قيل له: إنه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه[2].

8. حفص بن عبدالرحمن بن عمر بن فروخ بن فَضَالة، أبو عمر البَلْخي الفقيه النيسابوري:

روى عن: إسرائيل بن يونس، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما. روى عنه: بشر بن الحكم العبدي، وأبو داود الطيالسي، وغيرها. قال أبو حاتم: هو صدوق، وهو مضطرب الحديث، وحفص بن عبدالله أحسن حالاً منه. وقال النسائي: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: خراساني مرجئ ولكنه صدوق.. وقال الحاكم في سؤالات مسعود: هو ثقة إلا أن البخاري نقم عليه الإرجاء. وقال الخليلي: مشهور روى عنه شيوخ نيسابور وبلخ يعرف وينكر. وقال الدارقطني: صالح. وقال السليماني: فيه نظر. وقال ابن حجر: صدوق[3].

قلت: قول الدارقطني: (صالح) هنا يُراد به ما ذُكر سابقًا، ويدل عليه وصف أبي حاتم له بقوله: (هو صدوق، وهو مضطرب الحديث). وأما قول أبي داود: (صدوق) فلا يعني به -والله أعلم- من يحسن حديثه، وإنما أراد به الصدق المقابل للكذب، فكأنه يقول: لم تحمله البدعة التي تلبس بها أن يكذب لنصرة مذهبه، فهو صادق فيما يرويه، والله أعلم. وأما عبارة النسائي: (صدوق) فإنها مشعرة -كما هو متقرر- بضعف الحفظ، وهذا الضعف يتردد معه حكم الناقد، فلعل النسائي يرى أن ضعف حفظه هذا لا يخرجه عن دائرة الاحتجاج، والله أعلم.

وقول السليماني فيه نظر يشير إلى أنه صاحب رأي.

9. حفص بن عمر الحَلَبي، قاضي حلب:

روى عن: هشام بن حسان، وابن إسحاق، وغيرهما. روى عنه: محمد بن بكار، وعامر بن سيار الحلبي، وغيرهما. قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، وهو دون حفص بن سليمان في الضعف. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال ابن حبان: شيخ يروي عن هشام بن حسان والثقات الأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به. وقال الدارقطني: صالح، يعتبر به.

قلت: قد فسَّر الدارقطني -رحمه الله- هنا مراده بـ(صالح) وأنه الذي يكتب حديثه للاعتبار، حيث قال: صالح، يعتبر به. وخير تفسير لكلام الإنسان أن يفسر بكلامه[4].

10. خالد بن محمد بن خالد الخُتُلِيُّ، أبو محمد:

روى عن: يحيى بن معين، وبشر بن الوليد الكندي، وغيرهما. روى عنه: حمزة بن أحمد العطار، وعلي بن عمر بن محمد السكري، وغيرهما. قال الدارقطني: صالح. ووصفه الذهبي في السير بالشيخ

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 65)، ابن حبان، الثقات (8/ 188)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (64 رقم 86)، المزي، تهذيب الكمال (6/ 479)، الذهبي، الكاشف (1/ 336)، العسقلاني، تهذيب التهذيب (2/ 318)، العسقلاني، تقريب التهذيب (167).

(2) ابن أبي حاتم، مقدمة الجرح والتعديل (1/ 28-29).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 176)، المزي، تهذيب الكمال (7/ 22-24)، الذهبي، الكاشف (1/ 341)، العسقلاني، تهذيب التهذيب (2/ 404-405)، العسقلاني، تقريب التهذيب (172).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 179-180)، و(3/ 173)، ابن حبان، كتاب المجروحين (1/ 259)، الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 326)، العسقلاني، لسان الميزان (1/ 326)، سؤالات البرقاني (69 رقم 121).

المسند العالم، ونقل كلام الدارقطني رحمه الله فيه[1].

قلت: هذا من الرواة المتأخرين، فعبارة الدارقطني محمولة على أنه من أهل الصدق، كما قررنا.

11. داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد، أبو شيبة البغدادي (ت 310هـ):

روى عن: محمد بن بكار الزيان، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهما. روى عنه: ابن حبان، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر المقرئ الأصبهاني، وغيرهما. قال الدارقطني: صالح. قال الذهبي: معروف صدوق، أخطأ ابن الجوزي ووهاه مرة على أنه لم يذكره في الضعفاء. وقال أيضًا: شيخ معروف صدوق كان بعد الثلاثمائة، ما ذكره أحد في كتب الضعفاء، إلا ابن الجوزي، ثم إنه وهاه في بعض تواليفه بلا حجة. ووصفه بالشيخ المحدث العالم الصدوق[2].

قلت: هذا الشيخ من شيوخ ابن حبان، وابن عدي، وهو من الرواة المتأخرين، حيث توفي سنة 310هـ، وقول الدارقطني هنا أراد به أنه من أهل الصدق، كما ذُكر في الشيخ الذي قبله، والله أعلم.

12. دَهْم بن صالح الكِنْدي الكوفي، د ت ق:

روى عن: حُجير بن عبدالله الكِندي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما. روى عنه: الفضل بن دُكين، ووكيع بن الجراح، وغيرهما. قال عباس الدوري عن يحيى بن معين، وأبو زرعة: ضعيف. وقال ابن عدي: وزعم ابن معين أنه ضعيف، وعندي أنه ضعفه لأجل حديث بريدة لمعنيين:

أحدهما: روايته عن حجير بن عبدالله، وحجير ليس بالمعروف.

والثاني: أنه ذكر في متنه أن النجاشي أهدى إلى النبي ﷺ خفين أسودين ساذجين. وذكر الخف إنما ذكر في هذا الحديث وفي حديث آخر لعل هذا الطريق خير من ذلك وهو من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: ليس به بأس. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات. وقال الدارقطني: كان بالكوفة، صالح. وضعفه ابن عبدالهادي، وابن حجر[3].

قلت: هو ضعيف؛ لتضعيف الأئمة له، فكلمة (صالح) هنا لا تنافي ما تقدم تقريره.

13. زيد بن الحَواريِّ، أبو الحواري، العَمِّي، البصري، قاضي هراة، يقال: اسم أبيه مرة. 4:

روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وغيرهما. روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما. قال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث. وقال محمد بن أبي شيبة: سألت عليًّا عن زيد العمي، فقال: كان ضعيفًا عندنا. وقال أبو الوليد بن أبي الجارود عن يحيى بن معين: زيد العمي وأبو المتوكل يكتب حديثهما، وهما ضعيفان. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: لا شيء. وقال أبو زرعة: ليس بقوي، واهي الحديث، ضعيف. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان شعبة لا يحمد حفظه. وقال أبو عبيد الآجري: قيل لأبي داود: زيد العمي؟ قال: حدث عنه شعبة، وليس بذاك. وقال أبو أحمد بن عدي: وهو في جملة الضعفاء ويكتب حديثه على ضعفه وقد حدث عنه شعبة والثوري.. وعامة ما يرويه ومن يروي عنهم ضعفاء. وقال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها، حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان يحيى يمرض القول فيه، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره، ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سمعت يحيى بن

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (8/ 317)، السهمي، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (213)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (14/ 187).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (8/ 378)، الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 5)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (14/ 244)، ابن العماد، شذرات الذهب (4/ 51)، السهمي، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (281).

(3) الآجري، سؤالات أبي عبيد الآجري (1/ 178)، الهاشمي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي (431)، النسائي، كتاب الضعفاء والمتروكين (110)، العقيلي، الضعفاء الكبير (2/ 44)، ابن حبان، كتاب المجروحين (1/ 294)، ابن عدي، الكامل (4/ 3)، المزي، تهذيب الكمال (8/ 494)، العسقلاني، تقريب التهذيب (201)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (74 رقم 145).

معين يقول: لا يجوز حديث زيد العمي وكان أميل من يزيد الرقاشي. وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: صالح، وهو فوق يزيد الرقاشي، وفضل بن عيسى. وقال ابن معين في موضع آخر: صالح. وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: متماسك. وقال الآجري في موضع آخر: سألت أبا داود عن زيد العمي، فقال: هو زيد بن مرة. قلت: كيف هو؟ قال: ما سمعت إلا خيرا. وقال الحسن بن سفيان: زيد العمي ثقة. وقال الدارقطني: صالح. وقال الذهبي: فيه ضعف. وقال ابن حجر: ضعيف[1].

قلت: كلام الأئمة يدل على أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وهو يؤيد ما ذكرناه من أن مراد الدارقطني بقوله: (صالح)، أي للنظر والاعتبار، والله أعلم.

14. السَّائب بن حُبَيْش الكَلاعِي، الحِمْصي. د س:

روى عن: معدان بن أبي طلحة اليعمري، وأبي الشَّمَّاخ الأزدي. روى عنه: زائدة بن قدامة الثقفي، وحفص بن عمر بن رواحة الأنصاري الحلبي. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه، فقلت له: أثقة هو؟ قال: لا أدري. وقال أحمد بن عبدالله العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: صالح الحديث، من أهل الشام، لا أعلم حدَّث عنه غير زائدة. وقال ابن حجر: مقبول[2].

قلت: وهذا أيضًا يكتب حديثه ويعتبر به، فهو غير مشهور؛ ولهذا لم يعرفه الإمام أحمد هل هو ثقة أم لا! ومذهب العجلي وابن حبان في الثقات فيه تساهل كما هو معلوم.

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 240)، ابن أبي شيبة، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (54)، الجوزجاني، أحوال الرجال (197)، الآجري، سؤالات أبي عبيد الآجري (1/ 380-393)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 560)، ابن حبان، كتاب المجروحين (1/ 309)، ابن عدي، الكامل (4/ 147-153)، الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 151)، الذهبي، الكاشف (1/ 416)، العسقلاني، تقريب التهذيب (223)، المزي، تهذيب الكمال (10/ 56-59).

(2) أحمد، العلل ومعرفة الرجال (3/ 110)، العجلي، تاريخ الثقات (175)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 244)، ابن حبان، الثقات (6/ 413)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (85 رقم 213)، المزي، تهذيب الكمال (10/ 183)، العسقلاني، تقريب التهذيب (228).

15. سعيد بن عُبيد الهُنَائي -بضم الهاء وتخفيف النون- البصري. ت س:

روى عن: الحسن البصري، وبكر بن عبدالله المزني، وعبدالله بن شقيق العقيلي. روى عنه: عبدالصمد بن عبدالوارث، وكثير بن فرقد، وغيرهما. قال ابن طهمان عن يحيى بن معين: سعيد بن عبيد الهنائي ثقة. وقال ابن شاهين: ثقة. قال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البزار: ليس به بأس. وقال ابن حجر: لا بأس به. وقال أيضًا: بصري صدوق. وقال الدارقطني: صالح[3].

قلت: قول الدارقطني: (صالح) يماثل قول أبي حاتم: (شيخ)، كما قدمنا النقل عن ابنه سابقًا، وهو الذي يكتب حديثه ويعتبر به.

16. عبدالله بن الزبير بن معبدالباهلي، أبو الزبير، ويقال: أبو معبدالبصري. تم ق:

روى عن: أيوب السختياني، وثابت البناني، واثنين غيرهما. روى عنه: زيد بن الحريش، وعمار بن طالوت، ونصر بن علي الجهضمي. قال أبو حاتم: لا يعرف مجهول. وكذا قال الذهبي في الميزان، وقال في المغني: حسن الحديث. وقال الدارقطني: شيخ بصري، صالح. وقال ابن حجر: مقبول[4].

قلت: هو مجهول الحال، ومجهول الحال يكتب حديثه ويعتبر به، وعليه تحمل عبارة الدارقطني.

17. عبدالرحمن بن وَرْدَان الغِفاري، أبو بكر المكي، المؤذن. د:

روى عن: أنس بن مالك، وسعيد المقبري، وأبي سلمة بن عبدالرحمن. روى عنه: الضحاك بن مخلد، ومحمد بن مِهْزم، ومروان بن معاوية. قال

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 47)، ابن حبان، الثقات (6/ 352)، ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (146)، المزي، تهذيب الكمال (10/ 550)، العسقلاني، تهذيب التهذيب (4/ 62)، العسقلاني، تقريب التهذيب (239)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (82 رقم 186)، العسقلاني، فتح الباري (12/ 232).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 56)، ابن عدي، الكامل (5/ 288)، المزي، تهذيب الكمال (14/ 516)، الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 101)، العسقلاني، تهذيب التهذيب (5/ 116)، العسقلاني، تقريب التهذيب (303)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (91 رقم 248).

إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: صالح. وقال أبو حاتم: شيخ، ما بحديثه بأس. وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات. وقال البرقاني: سألت الدارقطني عن أبي بكر عبدالرحمن بن وردان الغفاري يروي عن أنس. فقال: مدني، يعتبر به. وقال أيضًا: سمعت الدارقطني يقول: موسى بن وردان كان بمصر، وعبدالرحمن بن وردان أبو بكر الغفاري مدني، صالح، يحدث عن أنس. ونقل الذهبي في الميزان، وابن حجر في التهذيب أن الدارقطني قال: ليس بالقوي. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: مقبول[1].

قلت: قد فسَّر الدارقطني رحمه الله هنا مراده بـ(صالح)، فقال: (مدني يعتبر به) أي في المتابعات، ولذا قال في الرواية الأخرى عنه: (ليس بالقوي) وهذه العبارة تشعر بالضعف غير الشديد. ويؤيده أيضًا قول أبي حاتم فيه: (شيخ، ما بحديثه بأس).

18. عَبدة بن سليمان بن بكر البصري، أبو سهل، نزيل مصر (ت 273هـ):

روى عن: أحمد بن عبدالله بن يونس، وخالد بن نزار، وغيرهما. روى عنه: أسامة بن علي بن سعيد الرازي، وإسحاق بن بُهْلُول التَّنُوخي، وغيرهما. قال الدارقطني: عبدة بن سليمان، مصري، صالح. وقال ابن حجر: صدوق[2].

قلت: هذا مجهول الحال، ومجهول الحال يعتبر بحديثه.

19. علي بن الحسين بن أبي بردة الكوفي:

قال البرقاني: سألت الدارقطني عن علي بن الحسين بن أبي بردة. فقال: كوفي، صالح[3].

قلت: لم أجد لغير الدارقطني فيه قولاً، فلعله من المتأخرين، فيحمل على ما سبق.

20. علي بن سراج بن عبدالله بن أبي الأزهر، أبو الحسن، المصري (ت 308هـ):

روى عن: أبي عمير النحاس، ويوسف بن بحر، وغيرهما. روى عنه: أبو بكر الإسماعيلي، وأبو عمرو بن حمدان، وغيرهما. قال السهمي: سألت الدارقطني عن علي بن سراج المصري. فقال: هو صالح، وقيل: إنه ربما تناول الشراب وسكر. وقال أيضًا: سألت الدارقطني عن علي بن سراج. فقال: كان يعرف ويفهم، ولم يكن يذاكر، فإنه كان يشرب المسكر ويَسْكر. وقال الدارقطني أيضًا: كان يحفظ الحديث، وكان يشرب المسكر. وقال الخطيب: كان عارفًا بأيام الناس وأحوالهم، حافظًا. وقال الذهبي: حافظ متأخر متقن، لكنه كان يشرب المسكر. ووصفه بالإمام الحافظ البارع. وقال محمد بن المظفر الحافظ: رأيت علي بن السراج سكران على ظهر رجل يحمله من ماخور. وقال ابن العماد: كان من الضعفاء؛ لفسقه بشرب المسكر[4].

قلت: هذا ينبغي احتمال كونه كان يشرب النبيذ المختلف فيه، وإلا فإنه ساقط العدالة. وهذا أيضًا من المتأخرين -كما قال الذهبي- حيث توفي سنة 308هـ، فمثله لا يقال فيه: (صالح) بمعنى أنه ضعيف يعتبر بحديثه، وإنما معنى: (صالح) هنا أي: صدوق لا يكذب، وقد ذكر الدارقطني إنه يعرف ويفهم.

21. عمر بن جعفر بن أحمد بن سلم، أبو القاسم الخُتَّلي (ت 356هـ):

قال الدارقطني: كتبنا عنه، وكان شيخًا صالحًا. وقال ابن ماكولا: روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، وكان من الصالحين[5].

قلت: وهذا أيضًا من المتأخرين، وهو من شيوخ الدارقطني، فهو صالح أي: صلاح الدين، فهو من أهل الصدق.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 1401-1402)، ابن حبان، الثقات (5/ 114)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (95 رقم 270)، ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (217)، المزي، تهذيب الكمال (17/ 477)، الذهبي، الكاشف (1/ 648)، الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 325)، العسقلاني، تهذيب التهذيب (6/ 293)، العسقلاني، تقريب التهذيب (352).

(2) المزي، تهذيب الكمال (18/ 536)، العسقلاني، تهذيب التهذيب (6/ 460)، العسقلاني، تقريب التهذيب (369).

(3) البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (112 رقم 366).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (11/ 431-433)، الذهبي، ميزان الاعتدال (5/ 159)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (14/ 283)، العسقلاني، لسان الميزان (4/ 230)، ابن العماد، شذرات الذهب (4/ 38)، السهمي، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (223).

(5) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (2/ 950)، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (1/ 421).

22. عيسى بن المسيّب البَجَلي، قاضي الكوفة:

روى عن: قيس بن أبي حازم، والشعبي، وغيرهما. روى عنه: حفص، ووكيع، وغيرهما. قال ابن معين: ضعيف الحديث، ليس بشيء. وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن عيسى بن المسيب، فقال: محله الصدق، ليس بالقوي. قلت: هو أحب إليك أم بكير بن عامر؟ قال: بكير أثبت عندي. وقال أيضًا: سألت أبا زرعة عن عيسى بن المسيب، فقال: شيخ ليس بالقوي. وقال أبو داود، والنسائي، والدارقطني، والهيثمي: ضعيف. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطئ في الآثار ولا يفهم، حتى خرج عن حد الاحتجاج به. وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين. وقال ابن عدي: هو صالح فيما يرويه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: صالح الحديث. وقال الهيثمي: ضعيف عند الجمهور، ووثقه الحاكم، والدارقطني في سننه، وضعفه في غيرها. وقال ابن حجر: وجازف الحاكم في مستدركه، وأخرج حديثه، وصححه، وقال: لم يجرح قط. كذا قال! ولما ساق الدارقطني حديثه في السنن قال: صالح الحديث. وكذا قال ابن عدي في ترجمته[1].

قلت: هو ضعيف يعتبر به؛ فإن الأئمة على تضعيف حديثه، فقول الدارقطني رحمه الله هنا: (صالح الحديث) عنى به ما ذهب إليه الأئمة من تضعيف هذا الرجل. والهيثمي فهم من قول الدارقطني: (صالح الحديث) أنه وثقه!! وفيه نظر! فقد بينا في هذا البحث أن عبارة: (صالح، أو صالح الحديث) ليست من عبارات التعديل عند الدارقطني، بل من عبارات التجريح التي تعني أنه ليس بالقوي، وإنما يكتب حديثه للنظر والاعتبار. ومما يدل عليه أن الدارقطني لما أخرج حديثه في سننه ذكر بأنه تفرد به، ثم قال: (صالح الحديث)، ولا شك أنه يشير بالتفرد هنا إلى رده، والله أعلم.

23. غَسَّان بن الربيع الأزدي، الموصلي:

روى عن: عبدالله بن عمرو بن مرة، وجعفر بن ميسرة، وغيرهما. روى عنه: الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما. وقال الدارقطني: صالح. وقال في موضع آخر: ضعيف. ذكره ابن حبان في الثقات. ونقل عنه ابن حجر في لسان الميزان وتعجيل المنفعة قوله: كان نبيلاً فاضلاً ورعًا. وقال الخطيب: كان نبيلاً فاضلاً ورعًا. وقال الذهبي: كان صالحًا ورعًا، ليس بحجة في الحديث[2].

قلت: ضعفه الدارقطني رحمه الله، فهو ضعيف يعتبر به، وقوله: (صالح) يحمل على هذا، أو يحمل على صلاح الدين، فقد وصف بالورع.

24. غَسَّان بن عُبيد الأزدي، من أهل الموصل:

روى عن: الإمام مالك، وسفيان الثوري، وغيرهما. روى عنه: الحكم بن موسى، وعبدالجبار بن عاصم، وغيرهما. روى عباس الدوري، وابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: ثقة. وروى ابن الجنيد عن يحيى أنه ضعفه. وقال ابن معين أيضًا: كان قدم علينا هاهنا فنزل المدينة، فأتيناه، فإذا به لا يعقل الحديث. وقال الإمام أحمد: كتبنا عن غسان بن عبيد الموصلي، قدم علينا ههنا، وكان سمع من سفيان أحاديث يسيرة، فكتبت منها أحاديث، وخرقتُ حديثه مذ حين، وإنما سمع من سفيان شيئًا يسيرًا، وأنكر أن يكون سمع الجامع من سفيان. وقال ابن عمار: غسان بن عبيد الموصلي كان يعالج الكيمياء، وما عرفناه بشيء من الحديث، ولا حدث هاهنا بشيء. وقال الدارقطني: غسان بن عبيد، موصلي، صاحب التوزي، صالح، وضعفه أحمد[3].

قلت: هو ضعيف، وأما توثيق ابن معين له فهو مقابل بتضعيفه له، ولعله محمول على الثقة في الدين.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 288)، الدارقطني، كتاب الضعفاء والمتروكين (136)، الدارقطني، سنن الدارقطني (1/ 163)، العقيلي، الضعفاء الكبير (3/ 386)، ابن حبان، الثقات (7/ 232)، ابن حبان، كتاب المجروحين (2/ 119)، ابن عدي، الكامل (6/ 443)، الهيثمي، مجمع الزوائد (7/ 195)، العسقلاني، تعجيل المنفعة (358).

(2) ابن حبان، الثقات (9/ 2)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (12/ 329–230)، الذهبي، ميزان الاعتدال (5/ 403)، العسقلاني، لسان الميزان (4/ 418)، العسقلاني، تعجيل المنفعة (361).

(3) أحمد، العلل ومعرفة الرجال (2/ 550)، ابن عدي، الكامل (7/ 113)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (12/ 327–328)، الذهبي، ميزان الاعتدال (5/ 404).

25. قُطبة بن عبدالعزيز بن سِيَاه -بكسر المهملة بعدها تحتانية حفيفة- الأسدي، الكوفي. م 4:

روى عن: الأعمش، وليث بن أبي سليم، ويوسف بن ميمون الصباغ. روى عنه: يحيى بن آدم، وأبو معاوية الضرير، واثنان غيرهما. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: شيخ ثقة. وقال في موضع آخر: كان أبي يتبع حديث قطبة بن عبدالعزيز، وسليمان بن قرم، ويزيد بن عبدالعزيز بن سياه، وقال: هؤلاء قوم ثقات، وهم أتم حديثًا من سفيان وشعبة، هم أصحاب كتب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم. وقال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة. وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث. وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن قطبة بن عبدالعزيز، ويزيد بن عبدالعزيز، فقال: قطبة أحلى. وذكره بن حبان في كتاب الثقات. وقال البزار: صالح، وليس بالحافظ. وقال الدارقطني: صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق[1].

قلت: الذي يظهر لي أنه ثقة، فقد وثقه الإمام أحمد، وابن معين، والعجلي، والترمذي، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات. ولكن الدارقطني لا يرى بلوغه مرتبة الثقة؛ لما وصف به من عدم الحفظ، ولذا قال: صالح الحديث، أي يكتب حديثه للنظر والاعتبار، والله أعلم.

26. قيس بن إبراهيم بن قيس الطَّوَابيقي، أبو موسى (ت 284هـ):

روى عن: عبدالأعلى بن حماد النرسي، وداود بن سليمان الخواص، وغيرهما. روى عنه: محمد بن مخلد، وأحمد بن محمد بن عبدالله الجوهري، وغيرهما[2]. قال الدارقطني: صالح[3].

قلت: هذا الراوي من المتأخرين، حيث توفي سنة 284هـ، وقد تقدم أن الدارقطني إذا أطلق هذه العبارة على الرواة المتأخرين فإنه لا يريد بها المعنى الاصطلاحي، وإنما يريد به أنهم من أهل الصدق.

(1) الدارمي، تاريخ الدارمي (52)، أحمد، العلل ومعرفة الرجال (2/ 473)، العجلي، تاريخ الثقات (391)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 141)، الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (6/ 220)، ابن حبان، الثقات (7/ 348)، الذهبي، الكاشف (2/ 137)، العسقلاني، تهذيب التهذيب (8/ 379)، العسقلاني، تقريب التهذيب (455).
(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (12/ 462).
(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (12/ 462).

27. مالك بن بن محمد بن أبي الرجال:

روى عن: أبيه، وأنس بن مالك. روى عنه: عبيد الله بن موهب، والوليد بن مسلم، وغيرهما. قال أبو حاتم الرازي: مالك أحسن حالاً من أخوته. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وقال الدارقطني: صالح، حدَّث الواقدي وأبو علي الحنفي عنه[4].

قلت: هذا يُحمل على ما ذُكِرَ سابقًا.

28. محمد بن بشر بن يوسف، القزاز، أبو الحسن، يعرف بابن ماميه:

قال الدارقطني: صالح[5].

قلت: هذا يُحمل على صلاح الديانة.

29. محمد بن الحسن بن علي بن كيسان، بصري:

قال الدارقطني: صالح[6].

قلت: وهذا أيضًا يُحمل على ما ذُكِرَ سابقًا.

30. محمد بن أبي حفصة: ميسرة، أبو سلمة، البصري. خ م مد س:

روى عن: الزهري، وعمرو بن دينار، وغيرهما. روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وروح بن عبادة، وغيرهما. قال علي بن المديني: قلت ليحيى: حملت عن محمد بن أبي حفصة؟ قال: نعم. كتبت حديثه كله، ثم رميت به بعد ذلك. واختلفت الرويات عن يحيى بن معين فيه: فقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ثقة. وقال الدارمي عن ابن معين: ليس به بأس. وقال الدارمي في موضع آخر عنه: صويلح، ليس بالقوي. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: صالح. وقال ابن طهمان عنه: محمد بن أبي حفصة ليس بذاك القوي، مثل النعمان بن راشد في الزهري، محمد بن أبي حفصة ليس بشيء. وقال ابن الجنيد عنه: ضعيف، إلا أنه أقوى من صالح بن أبي الأخضر. وقال علي بن المديني: ليس به بأس. وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن محمد بن أبي حفصة، فقال: ثقة، حدث عنه

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/ 216)، ابن حبان، الثقات (9/ 164)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (136 رقم 502)، العسقلاني، تعجيل المنفعة (438).
(5) السهمي، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (80).
(6) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (14/ 352).

معاذ، غير أن يحيى بن سعيد لم يكن له فيه رأي. وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال: يخطئ. وقال يعقوب بن سفيان: محمد بن أبي حفصة، بصري، يروي عن الزهري، وهو لين، إلا أنه فوق صالح بن أبي الأخضر. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: روى عنه الثقات من الناس، مثل سعيد بن أبي عروبة، ويزيد بن زريع، وأبو معاوية الضرير، وغيرهم، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم. قال الدارقطني: صالح، بصري، يعتبر به[1]. وقال الذهبي: ثقة مشهور، فيه شيء. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

قلت: الذي يظهر من كلام الأئمة أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد؛ لأن الأكثر على تضعيف حديثه، وهذا هو مراد الدارقطني بقوله: (صالح) أي للاعتبار والنظر، وقد فسَّر الدارقطني هنا أيضًا مراده بهذا المصطلح، حيث قال: (صالح، بصري، يعتبر به)، والله أعلم.

31. محمد بن عياش بن عمرو العامري:

روى عن: أبي إسحاق، والأعمش، وابن أبي ليلى. روى عنه: عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفي. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: هو شيخ كوفي، لا أعلم روى عنه غير عبيد الله الحنفي. قال الدارقطني: صالح، عزيز الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات[2].

قلت: وهذا أيضًا يحمل على ما سبق ذكره، و(شيخ) عند أبي حاتم تعني أنه يكتب حديثه للنظر والاعتبار، كما سبق نقله.

32. محمد بن القاسم بن عبدالرزاق الجمحي، قاضي مكة:

قال البرقاني: قلت للدارقطني: محمد بن القاسم بن عبدالرزاق الجمحي، قاضي مكة، يحدث عنه جبارة. قال: صالح[3].

قلت: هذا يُحمل على ما سبق ذكره، والله أعلم.

33. المُفَضَّل بن صالح الأسدي، النَّخَّاس، الكوفي، أبو جميلة، ويقال: أبو علي:

روى عن: محمد بن المنكدر، والأعمش. روى عنه: محمد بن عمر بن الوليد الكندي، وأحمد بن بديل اليامي، وغيرهما. قال أبو حاتم، والبخاري: منكر الحديث. وقال الترمذي: ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ. وقال أبو حاتم بن حبان: منكر الحديث، كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من كثرته، فوجب ترك الاحتجاج به. وقال ابن عدي: أنكر ما رأيت له حديث الحسن بن علي حيث قال له: اكشف عن بطنك، وسائره غير ذاك أرجو أن يكون مستقيمًا. وقال الدارقطني: كوفي، صالح. وقال الهيثمي، وابن حجر: ضعيف[4].

قلت: هو ضعيف، يعتبر به في المتابعات، وعليه يحمل قول الدارقطني: صالح.

34. معبد بن خالد الجُهَني، البصري. ق:

روى عن: معاوية بن أبي سفيان، وحمران مولى عثمان بن عفان، وغيرهما. روى عنه: الحسن البصري، وسعد بن إبراهيم، وغيرهما. قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: كان صدوقًا في الحديث، وكان رأسًا في القدر، قدم المدينة فأفسد بها ناسًا. وذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء، ومن تكلم فيهم. وقال الدارقطني: حديثه صالح، ومذهبه رديء. وذكره الدارقطني أيضًا في الضعفاء والمتروكين. وقال الذهبي: صدوق في نفسه، ولكنه سنَّ سنة سيئة، فكان أول من تكلم في القدر.

(1) الدارمي، تاريخ الدارمي (44، 213)، النسائي، كتاب الضعفاء والمتروكين (223)، العقيلي، الضعفاء الكبير (4/ 142)، البسوي، المعرفة والتاريخ (3/ 51)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 89)، ابن حبان، الثقات (7/ 407)، ابن عدي، الكامل (8/ 508-511)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (125 رقم 437)، المزي، تهذيب الكمال (25/ 85-87)، الذهبي، ميزان الاعتدال (6/ 121)، العسقلاني، تهذيب التهذيب (9/ 123-124)، العسقلاني، تقريب التهذيب (474).

(2) البخاري، التاريخ الكبير (1/ 202)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 51)، الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (1/ 145)، ابن حبان، الثقات (7/ 412)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (127 رقم 450).

(3) البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (128 رقم 456).

(4) العقيلي، الضعفاء الكبير (4/ 241)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 316)، ابن حبان، كتاب المجروحين (3/ 22)، الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (5/ 328)، ابن عدي، الكامل (8/ 153-156)، المزي، تهذيب الكمال (28/ 409)، الذهبي، ميزان الاعتدال (6/ 497)، الهيثمي، مجمع الزوائد (10/ 357)، العسقلاني، تقريب التهذيب (544).

وقال ابن حجر: صدوق، مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة[1].

قلت: قول الدارقطني هنا: (صالح) يُحمل على ما سبق ذكره، وأنه صالح للنظر والاعتبار، ويدل على هذا ذكره له في الضعفاء، والله أعلم.

35. مُقاتل بن حيَّان النَّبَطي، أبو بِسْطام البلْخي، الخزَّاز. م4:

روى عن: سالم بن عبدالله بن عمر، ومسلم بن هَيْصَم، وغيرهما. روى عنه: إبراهيم بن أدهم، وعلقمة بن مَرْثَد، وغيرهما. قال يحيى بن معين، وأبو داود: ثقة. وقال ابن طهمان عن ابن معين: ثقة، ليس به بأس، رجل صالح. وقال عبدالسلام بن عتيق: حدثنا مروان بن محمد الطاطري أنه ذكر مقاتل بن حيان، فقال: ثقة. وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن سعيد المقرئ قال: سئل عبدالرحمن -يعني ابن الحكم بن بشير بن سلمان- عن مقاتل بن حيان، فقال: ذاك مرتفع مرتفع. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن خزيمة: لا أحتج بمقاتل بن حيان. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صدوقًا فيما يروي إذا كان دونه ثبت. وقال الدارقطني: صالح. وقال الذهبي: كان عابدًا، كبير القدر، صاحب سنة وصدق. وقال أيضًا: قال الأزدي: سكتوا عنه. ثم ذكر عن وكيع أنه قال: يُنسب إلى الكذب. كذا قال أبو الفتح، وأحسبه التبس عليه مقاتل بن حيان بمقاتل بن سليمان، فابن حيان صدوق قوي الحديث والذي كذبه وكيع فابن سليمان. ثم قال: وقال ابن معين: ضعيف، وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ بمقاتل بن حيان، ولا بابن سليمان. وقال ابن حجر: صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعًا كذبه[2].

قلت: هذا الرجل فيه ضعف في حفظه، وخفة في ضبطه، فمن أهل العلم من جعله داخلاً تحت دائرة الاحتجاج، فحسَّنوا حديثه، ومنهم من رأى أن هذا الضعف يخرجه عن دائرة الاحتجاج، فضعَّفوا حديثه، غير أن هذا الضعف ليس شديدًا، فهو ممن يعتبر بحديثه، وعلى هذا يحمل قول الدارقطني. وأما توثيق ابن معين وأبي داود فهو محمول -والله أعلم- على الثقة في الدين، كما قال الذهبي: كان عابدًا، كبير القدر، صاحب سنة وصدق، والله أعلم.

36. موسى بن أبي عيسى الحنَّاط، الغَفاري، أبو هارون، المدني، واسم أبي عيسى: ميسرة:

روى عن: دينار أبي عبدالله القَرَّاظ، وعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وغيرهما. روى عنه: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، وغيرهما. قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: صالح الحديث. وقال البرقاني عنه: يعتبر به.

قلت: هذه العبارة تفسر مراد الدارقطني بـ(صالح الحديث)، فهو صالح للاعتبار. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة[3].

37. موسى بن سهل بن عبدالحميد، أبو عمران، الجَوْنيّ، البصري (ت 307هـ):

روى عن: طالوت بن عباد، وهشام بن عمار، وغيرهما. روى عنه: الطبراني، ودَعْلَج السِّجْزي، ومحمد بن المظَفَّر، وغيرهما. قال الدارقطني: الجوني صالح الحديث. وقال السهمي: سألت الدارقطني عن أبي عمران موسى بن سهل الجوني؟ فقال: ثقة. ووصفه الذهبي بالإمام المحدث الثقة الرحال، وقال: كان من الحفاظ[4].

قلت: هذا من الرواة المتأخرين، فهو من شيوخ الطبراني، فلا يكون مقصود الدارقطني بقوله:

(1) الهاشمي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي (661)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 280)، الدارقطني، كتاب الضعفاء والمتروكين (157)، ابن حبان، الثقات (7/ 508)، المزي، تهذيب الكمال (28/ 244-245)، الذهبي، ميزان الاعتدال (6/ 465)، العسقلاني، تقريب التهذيب (544).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 354)، المزي، تهذيب الكمال (28/ 432)، ابن حبان، الثقات (7/ 508)، الذهبي، ميزان الاعتدال (6/ 502)، العسقلاني، تقريب التهذيب (544).

(3) ابن حبان، الثقات (7/ 454)، الدارقطني، كتاب الضعفاء والمتروكين (135)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (رقم 387)، المزي، تهذيب الكمال (29/ 133)، الذهبي، الكاشف (2/ 307)، العسقلاني، تقريب التهذيب (553).

(4) الدارقطني، كتاب الضعفاء والمتروكين (163)، السهمي، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (353)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (13/ 56)، العسقلاني، تهذيب التهذيب(10/ 310)،الذهبي،سيرأعلام النبلاء(14/ 261).

(صالح الحديث) المعنى الاصطلاحي، بدليل أنه وثقه في رواية السهمي، والله أعلم.

38. النضر بن إسماعيل بن حازم البَجَلي، أبو المغيرة، الكوفي. ت س:

روى عن: سليمان الأعمش، ومسعر بن كدام، غيرهما. روى عنه: الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وغيرهما. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه، فقال: لم يكن يحفظ الإسناد، روى عن إسماعيل عن قيس قال: «رأيت أبا بكر أخذ بلسانه» وهو حديث منكر، وإنما هو حديث زيد بن أسلم. وحكى البخاري عن الإمام أحمد نحو ذلك. وقال أبو بكر الأثرم عن الإمام أحمد بن حنبل: قد كتبنا عنه، ليس بقوي، يعتبر بحديثه، ولكن ما كان من رقائق، وكان أكثر حديثًا من ابن السَّمَّاك. وقال عباس الدوري، ويعقوب بن شيبة عن يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن معين: كان ضعيفًا. وقال الليث بن عبدة المصري عن يحيى بن معين: كان صدوقا، وكان لا يدري ما يحدث به. وقال العجلي: كوفي، ثقة، وكان إمام مسجد الجامع. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، ضعيف الحديث. وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف. وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: تجيء عنه مناكير. وقال أبو زرعة، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم، والذهبي، وابن حجر: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: صالح. وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حبان: كان ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه، استحق الترك من أجله[1].

قلت: الذي يظهر من أقوال الأئمة فيه أنه ضعيف يعتبر به؛ لأن الأكثر على تضعيف حديثه، وهذا الذي تدل عليه عبارة الدارقطني: صالح.

39. يحيى بن عبدالرحمن بن مالك بن الحارث الأرْحبي، الكوفي. ت س ق:

روى عن: عبدالرحمن بن عبدالملك بن أبجر، ويونس بن يَعْفور العَبْدي، وغيرهما. روى عنه: محمد بن عمر بن هيَّاج الهَمْداني، ومحمد بن العلاء، واثنان غيرهما. قال ابن نمير: يحيى بن عبدالرحمن الذي يحدث عن عبيدة بن الأسود لم يكن صاحب حديث، لا بأس به، هو أصلح من الذي يحدث عنه، يعني عبيدة. وقال أبو حاتم: شيخ، لا أرى في حديثه إنكارًا، يروي عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف. وقال الدارقطني: كوفي، صالح، يعتبر به. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ[2].

قلت: فسَّر الدارقطني هنا مراده بـ(صالح) حيث قال: (يعبر به) فهو صالح للنظر والاعتبار، وقد وافق في هذا أبا حاتم، فـ(شيخ) عند أبي حاتم يطلقها على من يعبر بحديثه، كما سبق نقله.

الخاتمة

إلى هنا ينتهي البحث، فأحمد الله تعالى أولاً وآخرًا ظاهرًا وباطنًا، هذا وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى النتائج التالية:

1. ظهر لي من خلال هذه الدراسة، وبمقارنة قول الدارقطني بأقوال غيره من أهل العلم، وبعد النظر والتتبع لمن حكم عليهم الدارقطني بالصلاح أنهم ينقسمون إلى قسمين:

الأول: الرواة المتقدمون، وهم الذين كانوا في زمن الرواية.

الثاني: الرواة المتأخرون، وهم الذين يروون النسخ، وغالبهم من طبقة شيوخه.

فعندما يطلق الدارقطني عبارة: (صالح، أو صالح الحديث) على الرواة من القسم الأول، فإنه يريد بها المعنى الاصطلاحي الذي قررناه، وهو الضعيف الذي يكتب حديثه للنظر فيه،

(1) أحمد، العلل ومعرفة الرجال (3/ 297)، العجلي، تاريخ الثقات (449)، البخاري، التاريخ الكبير (8/ 90)، الآجري، سؤالات أبي عبيد الآجري (1/ 238)، النسائي، كتاب الضعفاء والمتروكين (236)، العقيلي، الضعفاء الكبير (4/ 290)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 474)، العقيلي، الضعفاء الكبير (4/ 290)، ابن حبان، كتاب المجروحين (3/ 51)، ابن عدي، الكامل (8/ 266)، البسوي، المعرفة والتاريخ (3/ 55)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني(68)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (13/ 433)، المزي، تهذيب الكمال (29/ 373)، الذهبي، الكاشف (2/ 320)، العسقلاني، تهذيب التهذيب (10/ 435)، العسقلاني، تقريب التهذيب (561).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/ 167)، ابن حبان، الثقات (9/ 254)، البرقاني، سؤالات أبي بكر البرقاني (141 رقم 535)، المزي، تهذيب الكمال (31/ 439)، الذهبي، الكاشف (2/ 370)، العسقلاني، تقريب التهذيب (593).

والاعتبار به.

وأما إذا أطلقها على الرواة من القسم الثاني، فإنه لا يريد بها المعنى الاصطلاحي، وإنما يريد بها أنهم صالحون لا يكذبون، فإن الرواة من هذا القسم مسندون، يرون الكتب والنسخ، وأما في الرواية فروايتهم قليلة، ومن عني برواية الكتب والنسخ لم يعنَ بسماع الحديث كما كان قديمًا.

2. علو قدر الإمام الدارقطني ورفيع منزلته في علم الحديث والجرح والتعديل.
3. الدارقطني معدود في العلماء القلائل في علم العلل.
4. ينبغي للباحثين الذين ينتسبون لهذا العِلم الشريف أن يهتموا بدراسة مناهج الأئمة الكِبار الذين كثرت أحكامهم على الراوي والمروي، وِفق قواعد البحث المتقررة، وأن يشرِكوا بين الدراسات النظرية، والبحوث التطبيقية على آثار الأئمة لنتمكن من فهم الدلالات الحقيقية لإطلاقاتهم.
5. الإمام الدارقطني من المتوسطين في الجرح والتعديل، لا يمكن وصفه بالتساهل أو التشدد في الجملة، ولا يردِ على ذلك القِلة القليلة المستثناة من هذا الأصل.
6. الإمام الدارقطني سليم العقيدة، على منهج أهل السنة والجماعة وأئمة الدين في القرون المُفضّلة فمن بعدهم، مُسلِّمٌ للنصّ الثابت، بعيد عن المسالك الكلامية، والبدع المختلفة.

المراجع

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي. 1372هـ/ 1953م. الجرح والتعديل. الطبعة الأولى، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، لبنان.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي. 1405هـ/ 1985م. علل الحديث. بدون رقم الطبعة، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان. تحقيق: ابن عبدالقادر، موفق بن عبدالله. 1404هـ/ 1984م. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل. الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري. 1400هـ. اللباب في تهذيب الأنساب. بدون رقم الطبعة، دار صادر، بيروت، لبنان.

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد. د.ت. غاية النهاية في طبقات القراء. بدون رقم الطبعة، بدون بيانات الناشر وبلد النشر.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي. دراسة وتحقيق: عطا، محمد عبدالقادر، وعطا، مصطفى عبدالقادر. 1357هـ. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. الطبعة الأولى، مطبعة دار المعارف العثمانية بالهند.

ابن العماد، شهاب الدين أبو الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الدمشقي الحنبلي. د.ت. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بدون رقم الطبعة، بدون بيانات الناشر وبلد النشر.

ابن المديني، علي بن عبدالله بن جعفر السعدي. تحقيق: الأعظمي، محمد مصطفى. 1980م. العلل. الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بدون بلد النشر.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي السجستاني. 1393هـ/ 1973م. الثقات. الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي السجستاني. تحقيق: زايد، محمود إبراهيم. 1412هـ/ 1992م. كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. بدون رقم الطبعة، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري الأندلسي. د.ت. المحلى بالآثار. بدون رقم الطبعة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري. تحقيق: الأعظمي، محمد مصطفى. 1412هـ/ 1992م. صحيح ابن خزيمة. الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع. 1412هـ/ 1991م. الطبقات الكبرى. بدون رقم الطبعة، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر.

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان. تحقيق: قلعجي، عبدالمعطي أمين. 1406هـ/ 1986م. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن عدي، أبو أحمد عبدالله الجرجاني. تحقيق: عبدالموجود، عادل أحمد، ومعوض، علي محمد، وأبو سنة، عبدالفتاح. 1418هـ/ 1997م. الكامل في ضعفاء الرجال. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. تحقيق: العمروي، عمر بن غرامة. 1415هـ/ 1995م. تاريخ مدينة دمشق. بدون رقم الطبعة، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي. تحقيق: شاكر، أحمد. د.ت. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث. بدون رقم الطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر. 1979هـ. البداية والنهاية. الطبعة الثالثة، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان.

ابن معين، الإمام أبو زكريا يحيى. تحقيق: القصار، محمد، والحافظ، محمد، وبدير، غزوة. 1405هـ. معرفة الرجال رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز. بدون رقم الطبعة، مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا.

ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبدالغني البغدادي الحنبلي. تحقيق: عبد رب النبي، عبدالقيوم. 1411هـ. تكملة الإكمال. الطبعة الأولى، مركز البحوث، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

أبو الشيخ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الأصبهاني. تحقيق: البلوشي، عبدالغفور عبدالحق حسين. 1412هـ/ 1992م. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها. بدون رقم الطبعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

أبو زرعة الرازي = الهاشمي.

أبو نعيم، أحمد بن عبدالله بن مهران الأصبهاني. تحقيق: حسين، سيد كسروي. 1410هـ/ 1990م. تاريخ أصبهان. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الآجري، أبو عبيد. تحقيق: البستوي، عبدالعليم عبدالعظيم. 1418هـ/ 1997م. سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أحمد في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم. الطبعة الأولى، مؤسسة الريان، بدون بلد النشر.

أحمد، الإمام أبو عبدالله بن محمد بن حنبل الشيباني. تحقيق: وصي الله، ابن محمد عباس. 1427هـ/ 2006م. العلل ومعرفة الرجال. الطبعة الثانية، دار القبس، بدون بلد النشر.

الألباني، محمد ناصر الدين. 1408هـ. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. الطبعة الثانية، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. د.ت. التاريخ الكبير. بدون رقم الطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

البرقاني، أبو بكر. تحقيق: الأزهري، أبو عمر محمد بن علي. 1427هـ/ 2006م. سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث. الطبعة الأولى، الفاروق الحديثة للطباعة، بدون بلد النشر.

البسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان. تحقيق: العمري، أكرم ضياء. 1410هـ. المعرفة والتاريخ رواية عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي. الطبعة الأولى، مكتبة الدار البيضاء، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب. تحقيق: السامرائي، صبحي البدري. 1405هـ/ 1985م. أحوال الرجال. الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بدون بلد النشر.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي. 1413هـ/ 1992م. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بدون رقم الطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. د.ت. تاريخ بغداد منذ تأسيسها حتى عام 463هـ. بدون رقم الطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي. تحقيق: المدني، السيد عبدالله هاشم يماني. د.ت. سنن الدارقطني. بدون رقم الطبعة، دار المحاسن للطباعة، القاهرة، مصر.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي. تحقيق: السلفي، محفوظ الرحمن زين الله. 1405هـ/ 1985م. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. تحقيق: السامرائي، صبحي البدري. 1406هـ/ 1986م. كتاب الضعفاء والمتروكين. الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بدون بلد النشر.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي. تحقيق: ابن عبدالقادر، موفق بن عبدالله. 1406هـ/ 1986م. المؤتَلِف والمختَلِف. الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

الدارمي، عثمان بن سعيد. تحقيق: سيف، أحمد محمد نور. د.ت. تاريخ الدارمي عثمان بن سعيد عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم. بدون رقم الطبعة، دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت، مصورة عن طبعة جامعة الملك عبدالعزيز.

الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. د.ت. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. بدون رقم الطبعة، بدون بيانات الناشر وبلد النشر.

الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: المعلمي، عبدالرحمن بن يحيى. د.ت. تذكرة الحفاظ. بدون رقم الطبعة، دار إحياء التراث العربي، بدون بلد النشر.

الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: الموصلي، محمد إبراهيم. د.ت. الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم. بدون رقم الطبعة، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: إدريس، إبراهيم سعيداوي. 1406هـ/ 1986م. معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد. الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان. تقديم وتعليق: عوَّامة، محمد. تخريج: الخطيب، أحمد محمد نمر. 1413هـ/ 1992م. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. الطبعة الأولى، مؤسسة علوم القرآن، جدة، المملكة العربية السعودية.

الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: معوض، علي محمد، وعبدالموجود، عادل أحمد. 1416هـ/ 1995م. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: الأرنؤوط، شعيب. 1417هـ/ 1996م. سير أعلام النبلاء. الطبعة الحادية عشرة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: الرحيلي، عبدالله بن ضيف الله. 1426هـ/ 2005م. من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث. الطبعة الأولى، بدون بيانات الناشر وبلد النشر.

الرحيلي، عبدالله بن ضيف الله. 1420هـ/ 2000م. الإمام أبو الحسن الدار قطني وآثاره العلمية. الطبعة الأولى، بدون بيانات الناشر وبلد النشر.

سبط ابن العجمي، برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي الحلبي. د.ت. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث. بدون رقم الطبعة، بدون بيانات الناشر وبلد النشر.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن. 1403هـ. فتح المغيث شرح ألفية الحديث. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

السمعاني، أبو سعد. تقديم: حلاق، محمد أحمد. 1419هـ. الأنساب. الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني. تحقيق: ابن عبدالقادر، موفق بن عبدالله. 1404هـ/ 1984م. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي. الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني. تحقيق: خان، محمد عبدالمعيد. 1407هـ/ 1987م. تاريخ جرجان. الطبعة الرابعة، عالم الكتب، بدون بلد النشر.

عبدالله بن أحمد بن حنبل. تحقيق: الشاويش، زهير. د.ت. مسائل الإمام أحمد براوية ابنه عبدالله بن أحمد. الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

عبدالله بن أحمد بن حنبل. تحقيق: المهنا، علي سليمان. 1406هـ. مسائل الإمام أحمد براوية ابنه عبدالله. بدون رقم الطبعة، مكتبة الدار، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

العجلي، أحمد بن عبدالله بن صالح. علق عليه: قلعجي، عبدالمعطي. 1405هـ/ 1984م. تاريخ الثقات. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي. د.ت. تهذيب التهذيب. بدون رقم الطبعة، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، لبنان.

العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي. تحقيق: الخطيب، محب الدين. 1409هـ/ 1988م. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. الطبعة الثانية، دار الريان للتراث، بدون بلد النشر.

العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي. تحقيق: عوَّامة، محمد. 1411هـ/ 1991م. تقريب التهذيب. الطبعة الثالثة، دار القلم للطباعة والنشر، بدون بلد النشر.

العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي. تحقيق: إمداد الحق، إكرام الله. 1996م. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. الطبعة الأولى، دار البشائر، بيروت، لبنان.

العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي. تحقيق: أبو غدة، عبدالفتاح. 1423هـ / 2002م. لسان الميزان. الطبعة الأولى. مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو. تحقيق: قلعجي، عبدالمعطي أمين. د.ت. الضعفاء الكبير. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد. د.ت. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. بدون رقم الطبعة، دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.

اللكنوي، أبو الحسنات محمد بن عبدالحي الهندي. تحقيق: أبو غدة، عبدالفتاح. 1407هـ. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل. الطبعة الثالثة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا.

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن. تحقيق: معروف، بشار عوَّاد. 1413هـ/ 1992م. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. بدون رقم الطبعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب. تحقيق: الضناوي، بوران، والحوت، كمال يوسف. 1405هـ/ 1985م. كتاب الضعفاء والمتروكين. الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بدون بلد النشر.

الهاشمي، سعدي. 1409هـ/ 1989م. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي. الطبعة الثانية، مكتبة ابن القيم للنشر والتوزيع، بدون بلد النشر.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. 1408هـ/ 1988م. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. بدون رقم الطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ياقوت، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الرومي الحموي البغدادي. تحقيق: الجندي، فريد عبدالعزيز. د.ت. معجم البلدان. بدون رقم الطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

Imam Aldarakotni's Approach in Classifying Narrators into Reliable Persons or Reliable Prophet Tradition's Narrators

Khaled Abdulaziz Ahmaad Alrbaiia

Department of Prophet Traditions, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Al Ahsa
Al-Ahsa, Saudi Arabia

ABSTRACT

Prophet traditions scholars used special Arabic terms to define narrator's status. Some of these terms are clearly understandable while others must be traced back to scholars' quotes to understand its meaning. Of these terms are the terms of Aldarakotni's "*Salih*, a reliable person" and "*Salih Alhadeeth*, a reliable prophet tradition narrator" that he used simultaneously.

This work aimed to define the Imam's intention of using these terms utilizing a list of narrators whom were classified according to these terms.

The study indicates that those narrators classified by Aldarakotni's as "Reliable, *Salih*" fell into two groups; Early narrators who were contemporaneous to the era of the tradition, and late narrators who narrate copies (most of them were his teachers). When Aldarakotni applied both terms to the first group, he meant that those are suspicious narrators whose narration can be written for consideration and judged before approval. As for the second group, he meant that they are not lying as they narrate written tradition from books and copies and their verbal narration are scarce as those who narrates written narration was not regularly interested on audited narration.

The study recommends that modern scholar should put more attention to study the approaches of distinguish scholars' judgments of narrators and narrations according to research regulations in addition to merging and applying theoretical and practical approaches on early scholars work for a true and clear understanding of their findings.

Key Words: Alhakem, Alzahaby, Ibn Eljawzy, Imam Ahmed, Narration scholar.